


Fascic. 14

cod. Ref. 357..

Mutanabbi's Biographie
منهاج في الادب Safadi²

Supra this
تشتيف السور في عدد السور

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي زين رياض الفضائل بازهار الادب النضر وفضل
بعض عباده باقتناء المآثر على بحر فحده على تراكب الاية
ونشكره على توافر ~~خصايص~~ بحايته ونصلي على افضل مخلوقاته
المرسل رحمة للعبار وافصح من نطق بالضاد واعترف بسحر
بلاغته كل من وافق وضاد وعلى آله واحبابه ينابيع الحكم
ومصاييح الظلم وبعد فيقول المفتقر الى عفو ربه
الخنفي يوسف المشهور بالبديعي لما تشرفتم الشهباء
بانسان عين الكمال وعين انسان الافضال علم على العلم
وطود الحكم الذي ما طلع نجم في سماء العدالة اسعد
من سهيل طلعت ولا سطع كوكب في فلك الايالة
ارفع من سائر رفعتة الحوى من الاخلاق اكرمها والطفها
ومن الاوصاف افضلها واشرفها فلا مكرمة الا وهو لها
حائز ولا محمودة الا وهو بها فايز ويصدق فيه المدح حتى
كانها يسبح من صدق المقالة شاعرة الماجد الذي
فضائله لا تحصى وفواضله لا تستقصى ومن ذا يقدر على
سكر مسيل البحر وسد طريق القطر فهو البحر الذي
يعترف العلماء من تياره والبدر الذي تقتبس الفضل
من انواره الحسام الماضي اجل موالى الدهر نجل الحسام
حرس الله بوجوده الادب فانه حليته وزينه وصان
ببقائه العلم فانه جنته وصونه وازدانت منه هولي
اجمع اهل الفضل على توحده في الدهر واتفق اهل العقْد
والحل (والحل؟) على تفردة بالفخر واخوت سدرته المنيفة
كهف الفضل وحضرته الشريفة منازح اهل الشجرا
احبين ان اتشرف لخدمته بتاليق كتاب يشتمل على غرر

الادب ونساج الالباب لم ينسج فكر على منواله ولم تسمع
 قرحة مثاله ليكون وسيلة الى ان اعد من حملة خدمه
 واتشرف بتقبيل موافى اقدمه فينقذني من شرك الفقر
 ويستخلصني من طلب محالب الفقر فصدتني الايام عن
 وجهتي وعارضتني بعوايقها عن طلب بغيته وكان
 مدد الله ظله ورفع الى اوج مراده محله يلهج
 بفلاذد ابن الحسين ومثيرة على الطائفتين ولعمري
 ان ما قاله هو المحول عليه والمرجع بعد التامل
 الصادق اليه فضمن العزم قبل تفويق ذلك التاليف
 وترصيف ذلك التصنيف على جمع مختصر تختوى على
 ذكر ابن الطيب المتنبي واخباره ويشتمل على نيد من
 ثلاثه واشعاره خالما به جناب ذلك المولى رزقه
 الله سعادتى الآخرة والاولى وان كنت في اهدايه
 الى على حضرته وسامى سدرته كمستبضع القهر
 الى فجر ومهدى الفصاحة الى اهل الوبر وناقض المسك
 الى الترك والعود الى الهند والعنبر الى البحر الاخضر
 67, 6 وكن ساق الى البحر نهرا واقدى الى الشمس نورا
 بل كما اهدى كوز ماء اجاج الى خر فزان مجاج فانه
 الصام الذى جمع صفات الكمال فلا يبارى فاحرز قصبة
 السبق فى مضمار البلاغة فلا تجارى وسميته بالصبح
 المتنبي عين جثية المتنبي هو احمد بن الحسين بن
 عبد الرحمن المتحضر الكوفي الملقب بابى الطيب وكان والده
 الحسين يعرف بعبد ان السقا وكان مولده بالكوفة

سنة ثلاثة وثلاثماية وكان شاعرا مشهورا مذكورا مخطوطا
 من الملوك والكبرا قدم الشام فى صباه وجال فى
 اقطارها وكان يكتم نسبه فسئل عن ذلك
 فقال انى انزل دائما على قبائل العرب واجب ان لا
 يعرفونى خيفة ان يكون لهم فى قومي ترة وقال
 ابو الحسن محمد بن يحيى العلوى كان ابو الطيب وهو
 صبي ينزل فى جوارى بالكوفة وكان هجا للعلم والادب
 فحبب الاعراب فى البادية وجاءنا بعد سنين بدويا
 قحا وكان تعلم الكتابة والقراءة فلزم اهل العلم
 والادب واكثر من ملازمة الوراقين فكان علمه
 من دفاترهم واخبرني وراق قال ما رايت احفظا
 من ابن عيدان قط فقلت له كيف ذلك فقال
 كان اليوم عندي وقد احضر رجل كتابا نحو ثلاثين
 ورقة ليبيعه فاخذ ابن عيدان ينظر فيه طويلا
 فقال له الرجل يا هذا اريد بيعه وقد قطعني
 عن ذلك فان كنت تريد حفظه فهذا ان شاء
 الله يكون بعد شهر قال فقال له ابن عيدان
 فان كنت حفظته فى هذه المدة فما لي غليك
 قال احب لك الكتاب قال فاخذت الافر من
 يده واقبل يتلوه حتى انتهى الى اخره ومثله فى
 قوة الحافظة ما حكاه الامير اسامة بن منقذ عن
 ابو العلاء المحررى قال كان بانطاكىة خزانة كتب وكان
 الخازن بها رجلا علويا فجلست يوما عتده فقال لي قد

مطلب
 قوة حافظة المتنبي

689 خباني لك خبيّة غريبة ظريفة لم تسبق مثلهما في
تاريخ ولا كتاب منسوخ قلت وما في قال صبي دون
البلوغ صيرير يتردد الى وقد حفظته في ايام فلايل
عدة كتب وذلك اني اقرا عليه الكراسته والكريستين
مرة واحدة فلا يستعيد الا ما يشك فيه ثم يتلو
علي ما قد سمعه كانه كان محفوظا له قلت فلعله
قد يكون ~~في~~ قال سبحان الله كل كتاب في الدنيا يكون
محموظا له ولئن كان ذلك كذلك فهو اعظم ثم حضر
المشار اليه وهو صبي دميم الخلقه مجدور الوجه على
عينيه بياض من اثر الجذري كانه ينظر باحدى عينيه
قليل وهو يتوقد يقوده رجل طويل من الرجال احسبه
يقرب من نسبه فقال له الخازن يا ولدي هذا السيد
رجل كبير القدر وقد وصفتك عنده وهو يحب ان
تحفظ اليوم ما تختاره لك فقال سمعنا له وطاعة
فيختار ما يريد قال ابن منقذ فاخترت شيئا وقراه
على الصبي وهو صبي ويستزيد فاذا مر بشئ يحتاج
الى تقريره في خاطره يقول اعد هذا فاردة عليه مرة
اخرى حتى انتهيت الى ما يزيد على كراسته ثم قلت
له يقنع هذا من قبل نفسي قال اجل حوسك الله
قلت كذا وتلا ما امليته عليه وانا اعرضه بالكتاب حرفا
حرفا حتى انتهى الى حيث وقفت عليه فكاد عظمي ان
يذهب لما رايت منه وعلمت ان ليس في العلم من
يقدر على ذلك الا ان يشا الله وسالت عنه
فقيل لي هذا ابو العلا المحمدي التنوخي من بيت

2
Cod. Ref. 357.
المعلم والقضا والثروة والغنا فاعجب من هذه ما حكى
بعض طلبته عنه قال كان لابي العلا جار اعجمي
فاتفق انه غاب عن المحرّة فحضر رجل اعجمي يطلبه
قد قدم من بلدة فوجده غائبا فلم يمكنه المقام
فاشار اليه ابو العلا ان يذكر حاجته اليه فجعل يتكلم
بالفارسية وابو العلا يصغي اليه الى ان فرغ من
كلامه ولم يكن ابو العلا يعرف الفارسية ومضى الرجل
وقدم جارة الخاين فحضر عند ابي العلا فذكر
له حال الرجل وجعل يذكر له بالفارسية ما قال
والرجل يبكي ويستغيث ويلطم الى ان فرغ من
حديثه وسال عن حاله فاخبر انه اخبر بموت ابيه
واخته وجماعة من اهل ومثل هذا ما ذكره
تلميذه ابو زكريا التبرزي انه كان قاعدا في مجلسه
محرّة النعمان بين يدي ابي العلا يقرأ شيئا من
تصانيفه قال وكنت قد اقميت عنده سنين ولم
ار احدا من اهل بلدي فدخل المسجد بعض جيراننا
بصلاته فرايته وعرفته وتخبرت من الفرج فقال
لي ابو العلا اي شئ احابك ~~في~~ فحكيت له اني
رايت جارا لي بعد ان لم الق احدا من اهل
بلدي سنين فقال ثم تكلمه فقلت حتى اتم
السبق فقال قم وانا انتظرك فقمتم وكلمته بلسان
الاذريجي شيئا كثيرا الى ان سالت عن كل ما
بدالي فلما رجعت ووقفت بين يديه قال لي

او لسان فذا فقلت فذا لسان ادر بيجاني فقال لي ما
عرفت اللسان ولا فهمته غير اني حفظت ما قلتما
ثم اعاد علي اللفظ بعينه من غير ان ينقص منه
او يزيد عليه وهذا من العجايب لانه حفظ ما لم
يفهمه وحكي عنه ايضا بعض اصحابه ان جاءه سمانا
كان بينه وبين رجل من اهل المحرقة معاملة وكان
ابو العلا في غرفة فجا ذك الرجل وحاسب السمان
برقاع يستدعي فيها ما ياحذه منه عند حاجته اليه
فسمع ابو العلا السمان المذكور بعد مدة يتأوه
ويتململ فسأله عن حاله فقال كنت حاسبت فلانا برقاع
كانت له عندي وعدمتها ولا تحضرنى حسابه فقال
ما عليك من باس انا املي عليك حسابه وجعل علي
معاملته رقعة بخر رقعة والسمان يكتبها الي
ان فرغ وقام فما مضت الا ايام يسيرة وجد
السمان الرقاع / فقابل بها ما املاه عليه ابو العلا
فطابق الرقاع فالحق الفرد في قوة الحافظة عبد الله
بن عباس رضي الله عنهما قال ابو العباس المبرد في
كامله ويروى ان ابن الازرق اتى ابن عباس يوما
فجعل يسأله حتى املاه فجعل ابن عباس يظهر
الخبر وطلع عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة على ابن
عباس وهو يومئذ غلام فسلم وجلس فقال له
بن عباس الا تنشدنا شيئا من شعرك فقال

١٦٩٥

~~ابن النعم ان غاد فمبكر~~

ابن النعم ان غاد فمبكر * غداة غدام رايح فمبكر
حاجة نفس لم تقل في جوابها * فتبلغ عذرا والمقاله تعذر
نهم الى نعم فلا الشيل جامع * ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
ولا قرب نعم ان دونك نافع * ولا نايها يسلي ولا انت تصبر
واخرى اتين من دون نعم ومثلها * نهى نهى والنهي لو يروى ويفكر
اذا ذرت نعم لم يزل ذو قرابة * لها كليا لا قيته يقتصد
عزيز عليه ان امر بياها * يسر لي الشئ والبصر يظهر
اكنى اليها بالسلام فانه * يشهر المامى بها وينكر
باية ما قالت غداة اجبتها * تدفع اكنان فذا المشعر
تغنى فانظري يا اسم قل تعرفينه * افذا المخيري الذي كان يذكر
افذا الذي اطربن نعتا فلم اكن * وعيشك انسا الى يوم اقبر
فقالن نعم لا شك غير لونه * سري الليل تغي نصفه والتججر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهد والانسان قد يتغير
رات رجلا اما اذا الشمس عارضت * فيضي واما بالعشي فيحضر
حتى امها وفي ثمانون بيتا فقال ابن الازرق انت
يا ابن عباس اتضرب اكباده الابل نسيلك عن الدين
فتحضر وياتيك غلام من قريش فينشدك سقفا فتشعره
فقال اتالله ما سمعت سقفا فقال ابن الازرق
رات رجلا اما اذا الشمس عارضت * فيخزي واما بالعشي فيخسر
فقال ما هكذا قال واما قال ~~فيضي~~ فيضي واما بالعشي فيحضر
قال او تحفظ الذي قال قال والله ما سمعتها الا ساعتي
هذه ولو شئت اردتها لرددتها قال فاردتها فانشدها
اياها كلها

٦٩٦

ومثلها ما حكاه البخاري عن ابي تمام قال البخاري اول ما رايت
ابا تمام اتي دخلت على ابي سعيد محمد بن يوسف وقد مدته
بهذه القصيدة قال

الاف صبا من هوى فافيقا ام خان عهدا ام اطاع شقيقا
ان السلو كان عمت لراحة لو راح قلبا للسلو مطيقا
هذا الحقيق وفيه تراءى ~~موقعا~~ للحين لو كان الحقيق عقيقا
اشقيقه العالمين قل من نظرة قتيل قلبا للغيل شقيقا
وسمتك اردية السماء بدمة نحي رجاء او ترد عشيقا
وليئن تناول من بشاشتك البلى طرقا واحشر حسنة الموموقا
فلرب يوم قد غنينا فنتلى مخناك بالرشاء الانيق انيقا
عل الجيلة ان تجود بها النوى فالدار تجح شايقا ومشوقا
كذب العواذل انت افتك لحظة - واغز اطرافا واعذب ريقا
ما ذا عليك لو اقترين لموعد - يئى الجوى وسقيتنا ترنيقا
عدت الجزيرة في جناب محمد - ريا الجناب مغاربا وشروقا
برقت محاييله لها وثقلت - فيها غزالي جوده تحريقا
صفت له عنها السنون وواجهت - اطرافها وجه الزمان طليقا
رفع الاميرة ابو سعيد ذكروا - واقام فيها المكارم سوقا
يستطرون يدا يفيغ نوالها - فيغرق المحروم والمهرزوقا
يقظ اذا اعترض الخطوب براه - ترك الجليل من الخطوب رقيقا
ولا سالت محمدا محمد - تجد الخبير الصادق المصدوقا
وسل السراة فانهم اشتقوا - من اقل موقان الاوائل موقا
كنا نكفر من امية عصية - طلبوا الخلافة فجرة وفسوقا
وتقول ثم قرئت وعدتها - امرا بعيدا حيث كان شقيقا
وتلوم طلحة والزبين كليها ونعنف الصديق والفاروقا
وم قریش الا بطحين اذا اتوا - طابوا اصولا فيهم وعروقا
حتى انبرن چشم بن بكر يتبعن ارت النى وتدعيه حقوقا
جاءوا براعيهم ليتخذوا به عمدا الى قطع الطريق طريقا

70

فستر بها ابو سعيد وقال احسنن والله يا فتى وكان في
مجلسه رجل يتيل ربيع المجلس منه فوق كل من حضر في
مجلسه يكاد تمشى ركبته فاقبل على وقال يا فتى ما تستحي
هذا شعري تنخله وتنشده في حضرتي فقال ابو سعيد
اخفا تقول قال نعم وانما علقه منى فسبقني به اليك ثم اندفع
فانشد القصيدة حتى شككني علم الله في نفسي وثقت متحيرا
فاقبل على ابو سعيد وقال يا فتى لقد كان في قرابتك منا
وودك لنا ما يغنيك عن هذا فجعلت احلف بكل مخرجة من اليمان
ان الشع لي ما سبقني اليه احد ولا سمعته ولا انخلته فلم
ينفخ ذلك شيئا واطرق ابو سعيد وقطع الكلام حتى تمنيت اني
سكنت في الارض فقامت منكسر البال اجر رجل فخرجت فما هو الا
ان بلغت باب الدار حتى خرج الغلمان الى فردوني فاقبل
على الرجل وقال الشع لك بك يا بنى والله ما قلته قط
ولا سمعت به الا منك ولكن ظننت انك تهاونت فوضع
فاقدمت على الانشاد فحزرتي من غير معرفة كانت بيننا
تريد بذلك مضاعفاتي ومكاشرتي حتى عرفني الامير نسبك
وموضعك ولوددت ان لا تلد طائفة الا مثلك وجعل ابو
سعيد يضحك فدعاني ابو تمام فضمني اليه وعانقني
واقبل يقرصني ولزمته بعد ذلك واخذت عنه واقتديت به
ونادى الدنيا في سرعة الحفظ الاستاذ ابو الفحل احمد

بن الحسين بديع الزمان الهذلي فانه كان ينشد القصيدة
التي لم يسمحها قط فيحفظه كاتها يودها من اولها الى اخرها
لا تحرم حرفا وينظر في الاربعة والخمسة الاوراق من كتاب لا يعرفه
ثم يهدا عن ظهر قلبه هذا ويسردنا سردا قال ابو
عبد الله معاذ بن اسماعيل اللاذقي قدم ابو الطيب المتنبي
اللاذقية في سنة نيف وعشرين وثلاثمائة وهو كما عذر وله
وفرة الى شحمي اذنيه فأكرمته وعظمت له رايته من فصاحته
وحسن سمته فلما تكمن الانس بيني وبينه وخلوت معه في

71

المنزلة اغتناما لمشافهته واقتباسا من ادبه قلت والله انك
لشباب خطير تعالج لمناذمة ملك كبير فقال وتحمك انتدري ما
تقول انا بنى مرسل فظننت انه يهزل ثم تذكرت اني لم اسمع
منه كلمة هزل قط منذ عرفته فقلت له ما تقول فقال انا
بنى مرسل فقلت له مرسل الى من فقال الى هذه الامة الخالة
المضلة قلت تفعل ما ذا فقال صلاء الدنيا عدة كما ملين
جورا قلت فما ذا قال يادرار الارزاق والثوب العاجل والاجل
لمن اطاع واتي وضرب الاعناق لمن عصي واني فقلت له
ان هذا الامر عظيم اخاف منه عليك ان يظهر وعذته على
ذلك فقال

ابا عبد الله معاد اني خفي عنك في الهيا مقامي
ذكرت جسيم ما طلبى وانا قاطرفيه بالمرج الجسام
امثلي تاخذ النكبات منه وتجزع من ملاقات الحمام
ولو برز الزمان الى شخصنا لخصب شعر مفرقه حسامي
وما بلغت مشيتها الليالي ولا سارت وفي يدنا زمامي
اذا امتلات عيون الخيل مني فويل للتيقظ والمنام
فقلت ذكرن انك مرسل الى هذه الامة افيوحي اليك قال
نعم قلت قاتل على شيئا مما اوحى اليك فانا في بكلام ما
مر سمعي احسن منه فقلت وكما اوحى اليك من هذا
فقال ما به واربع عشرة عبرة قلت وكما العبرة فاني
بمقدار اكبر الاى من كتاب الله تعالى قلت في كم مدة
اوحى اليك قال جملة واحدة قلت اسمع في هذه العجرات
ان لك طاعة في السما فاني قال احبس في الدرار لقطع
رزاق العصاة الحجر قلت تحبس في السما مطرها قال اى والذي
فطرها اما في معجزة قلت بلى والله قال فان حبست المطر
عن مكاتب تنظر اليه ولا تشك فيه قل توهمني وتصدقني
على ما اتين به من ربي قلت اى والله قال سافعل ولا

729

تسالني عن شئ بعدها حتى آتيك بهذه المحجزة ولا تظهر
شيئا من هذا الامر حتى يظهر وانتظر ما وعدته من غير ان
تسأله ثم قال لي بعد ايام اتيت ان تنظر المحجزة التي جرى
ذكرها قلت اى والله فقال لي اذا ارسلت اليك هذا
العبد فاركب معه ولا تتأخر ولا تخرج معك احدا قلت
نعم فلما كان بعد ايام تغيبت السما في يوم من ايام
الشتا واذا عبده قد اقبل فقال يقول لك مولاي
اركن للموعد فبادرت الى الركوب معه وقلت الى اين
ركب مولاي قال الى الصحرا واشتد وقع المطر فقال
بادر بنا حتى نستتر من هذا المطر مع مولاي فانه
يتنظرنا على التل لا يصيبه فيه المطر قلت وكيف عمل قال
اقبل الى السما اول ما بداء السحاب الاسود وهو يتكلم
بما لا افهم ثم اخذ السوط فادار به في موضع مستنظر
اليه فاذا هو على التل ولم يعبه من ذلك المطر شئ وقد
خضت في الماء الى ركبة الفرس والمطر في اشتد ما يكون
ونظرت الى نحو صائتي ذراع في مثلها من ذلك التل ما
فيه قطرة مطر فسلمت عليه فرد على السلام فقلت
ابسط يدك اشهد انك رسول الله فبسط يده فبايعته
ببيعة الاقرار بنبوته ثم قال اى تحل ارتقى + اى عظيم
ارتقى + وكل ما قد خلق الله وما لم تخلقى + محقق في
حتى كشعة في مفرقي + واخذن بيعته لافلي ثم رجع بعد
ذلك ان البيعة كل مدينة في الشام وذلك باصغر حيلة تعلمها
من بعض العرب وفي صدقة المطر يصرفه بها عن اى مكان
اجب بعد ان تطوى بعضا وينفت بالصدقة التي لهم قال ابو عبد
الله وقد رايت كثيرا منهم بالسكون وحضر موت بالسكاسك من
اليمن يفعلون هذا الامر ولا يطعوا ظمونه حتى ان احدهم

221

726

يصرح عن غنه وابله وعن الفرية فلا يصيبها شيء من المحر
وهو ضرب من الشعر وسالت المتنبي بعد ذلك هل دخلت
السكون قال نعم اما سمعت قولي من قصيدتي التي اولها
ملت القطر اعطشها ربوعا - والا فاسقها السم النقيعا
امنسى السكون وحضرموتا - ووالدتي وكندة والسبيحا

فقلت من ثم استقار ما جوزه على طغام اهل الشام
ومن علامه الذي كان يزعم انه قران نزل عليه والنجم السيار
والفلك الدوار والليل والنهار ان الكافر لفي اخطار امض
على سننك واقف اثر من كان قبلك من المرسلين فان
الله قانع بك ربح من الحدف في الدين فضل عن السبيل
وما كان تخفق به على اهل البادية انه كان مشاء قويا
على السير يسير سيرا لا غاية له وكان عارفا بالقنوات
ومواقع المياه ومحال العرب بها وكان يسير من حلة الى
حلة بالبادية وفيها مسيرة اربعة ايام فياتي ماء
فيغسل وجهه ويديه ورجليه ثم ياتي اقل تلك الحلة
فيخبرهم عما حدث في تلك الحلة التي فارقتها ويوم ان
الارض تطوى له وسئل في تلك الايام عن النبي صلعم
فقال اخبر بنبوتي حيث قال انا لا نبي بعدى وانا اسمي
في السماء لا وعلى ذكر قران المتنبي نذكر ما قيل ان
ابا العلا المحمدي عارض القران بكتاب عنوانه بالفصول
والغايات في محاذاة السور والايان فقل له ما هذا الا جيد
الا انه ليس عليه طلاوة القران فقال حتى تصقله الالسن
في المحارب ان بعناية سنة وعند ذلك انظروا كيف يكون
قال البخارزي ابو العلا احمد بن سليمان المحمدي ضير
ما له في انواع الادب ضريب ومكفوف في قصير الفضل
ملفوف ومجبوب خصه الالاد مجوج وقد طال في
ظلال الاسلام انارة لاناوه ولكن بها يترشح بالاحاد
اناوه وعندنا خبر بصره والله اعلم بصيرته والمطلع على سريره

سريره

وانما تحدث الالسن باسائه لكانته الذي زعموا انه عارض به
القران وعنوانه بالفصول والغايات ومحاذات السور والايان
واظهر من نفسه تلك الحياطة وجد تلك الهوسات كما تجد
العين الصليانة حتى قال القاضي ابو جعفر الجاني

كلب عوى نحره النجان ما خلا عن ربة الايمان
امحرة النجان ما الجنب اذ اخرج من منك معرة الحيان
وما ظهر من قران ابي العلا اقيم يخالف الخيل والريح
الهابة بالليل بين الشرا ومطالع سهيل ان الكافر
لطويل الويل وان الصبر لمكفوف الليل اتق مدارج
السبل وطالع التوبة من قبيل مطالع الجليل تنوما
اخالك وقال ابن سنان وهذا الكتاب اذا تأمله العاقل
علم انه بعيد عن المعارضه وهو يحزل عن التشبيه
بنظم القران العزيز والمناقضه وقد وضعه على حروف المحجم
ففي كل حرف فصول وغايات فالغاية مثل قوله بناج
فالفعل ما يتقدم الغاية فيذكر فعلا يتضمن التمجيد
والمواعظ وتحمه بالغاية على حروف المحجم مثل تاج وراج
وحاج كالخمسات والموشحات ولما اشتهر امره وشاع
ذكره خرج بارز سلمية من عمل حصر في بني عدي قبض
عليه ابن علي الهاشمي في قرية يقال لها كوثلين وامر
النجار بان تجعل في رجله وعنقه قرمتين من خشب الصفصاف
فقال المتنبي

رجع الى المتنبي

٢

٢٧٣

زعم المقيم بكوثلين بانه من ال فاشم بن عبد مناف
فاجبته مذ حزن من ابنائهم حارث قيودهم من الصفصاف
ولما صار معتقلا في الحبس كتب الى الوالي
بيدي ايها الامير الارب - لا لشي الا لاني غريب
اولام لها اذ اذكرتني - دم قلبي بدم عيني يذوب
ان احن قبل رايتك احطكت - فاني على يدك اتوب
عاين عابني لذيكر ومنه - خلقت في ذوى العيوب عيوب

قيل كان للوالي الذي حبس المتنبي ولد صغير فسمع به ودخل
 لينظره فرآه متربعا من القيود مضطربا فقال له اصبر
 كما صبر اولي العزم من الرسل وهذه موضوعة لانها
 نقلت عن احدي ابنا خلفا العباسية وكتب الى
 الوالي من السجن قصيدة يستعطفه اولها
 الا خدد الله ورد الخدود، وقد قدود الحسان القدود

Ein Werk eines Mutanabbi als Sonettar aufstellt. — und abgibt.
 bei dem Herrn Dr. Guss! bei dem Herrn Dr. Guss! bei dem Herrn Dr. Guss! bei dem Herrn Dr. Guss!
 Ich will mich nicht beschreiben, ich will mich nicht beschreiben, ich will mich nicht beschreiben, ich will mich nicht beschreiben,
 die großen Gottbegünstigten, und Gott will mich's adeln, zu regeln
 die Glorien.
 (Aus Lepus Universalgeschichte, in Hammer Notizen der großen arab.
 Wissen / Wien 1824 / XLVIII)

Mutanabbi
 cod. Ref. 357

وصف الدمع

cod. Ref. 357 - 676 (el. Luari)

بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله المجد الحمود، بحمد الما
 في العود، والصلاة والسلام على اشرف الانام، صاحب اللواء المحمود،
 والخوض المورود، وعلى آله واصحابه السادة الاسود، الركة السجود،
 الموفين بالعهود، وبعد هذه رسالة في الخوض، واسأل (من)
 الدموع، القضا تسليه للكئين، وارضا للحيين، سيما اذا
 قادم عليه الحجر، او كان عليه من الاعين المراقبة بحر
 حجر، وبلغ به الامر، الى فقد الصبر، فذاك يرى من انسكاب
 عبرته الصبر، وينشد اذا عن الخليل على السفر

ابن ابني حصينه (2) ابن سنا الملك (4) شهاب الدين ابن ابني نخلة (12) الوارو الدمعني
 ناصر الدين چمن بن النقي السراج الوراق (3) ابن الساعني
 سرنو البياضي - تقي الدين السروجي - عثمان بن الاصغر - خالد الكاتب
 (2) البدر يوسف الذقني - وهو مغني غريب لم اراه (غيره)
 ابن عبد الظاهر شرق الدين البعيري 3 شهاب الدين دمق تاش 2 الحفاجي
 عبد الله الطيب، الخطيري الوراق، الرستمى الشاعر - ابن نقاده
 ابو تمام، مجير الدين بن تميم، ابراهيم النظام
 البان 191: البان الخامس والثلاثون في بيا العلق (90) 190
 البان السابع والثلاثون 194 السادس والثلاثون في معوان

+ f. u. n. t.

mit dem Menschen (der abgibt) Mutanabbi
 (der abgibt) Mutanabbi

تم الكتاب المستنى بلذة السمع في وصف الدمع
 على يد كاتبه لنفسه وللمن شام من بعده افقر الجباد واجوهم
 الى الملك الجواد محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن
 علي الدنوشري غفر الله لهم وللمسلمين امين في اوائل جمادى
 الاول سنة 1071

٩٥٤ م. وقلت انا في ذلك

ايها المحرّض الذي ما اراه + رقى لوماً ولا رنى (٩) لانتمالي
كنت ابكى من العدو فلما + زاد لي الضر في هواك بكى لي
وقلت ايضاً

وما برحت عيني الى ان رايتها + وقد وجدت في حبكم عدم الكرى
وزاد البكى عن حاجتي لتوجعي + فابكى على من قد بكاني من الود

٩٥٤ م. وقلت انا في ذلك

لا تحسبوا ان جيبى بكى + لي رجةً يا بُعْدُ ما تحسبون
لم يبك لي من رجةً امّا + اراد ان يستقى سيفوف الجفون
وقلت ايضاً

خير الدمع لوم بين + في جفت احوى اغنى احور
كانه فيه عقد دُرّ + فقلت السيف المحجور

لعله فقلت سيفه الجوفر

وقلت ايضاً

ايا بايها الدموع التي جرت + عند ما لاح ضرى وحالي
اتوهمني (٩) الهار رجة + وما في الا دموع الدلال
وقلت ايضاً

شكوت حتى لان بعد قسوة + ورحمت ابكى وهو لي يساعد

وقال فانحن سواقي البكا + لا يا جيبى ما بكانا واحد
لا يستوى دمع حكى جمر الخضا + اذا جرى ودمع عين بارد

وقلت ايضاً

بكيت والمحجوب في مجلس + والحزن والحسن لنا غيرا
فاحتر دمع سال في خدة + واصفر دمع فوق خدى جوا

قوله

٩٥٤ م.

قال الواو اللمشقى

ايا هذى ان السحاب الذي ترى + بكنت لبكاي رجة وهي لا تدرى
ولم تجد وجدى اذا ما تشبهت + بروحى التي تفنى ودمعى الذي تجرى

قلت حذف النون من ترين على لغة من قال

ابيت اشرى وتبينى قد بكى البيت + وقد نطق النبي صلعم فذه
اللغة فقال قم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا الحديث

٩٥٤ م.

وقال ايضاً

اخفيت في حبيته فيض مدامعى + خوف العدا ولظى غرام مسجرا
وكذلك السيف المهند مأوّه + من ناره في جسمه لن يظهرها

قوله واخلى غرام مسجرا امّا صفة للظى او لغرام فان كان

للظى فانه لا تجوز لانه لا يوصف المونن بالمذكر لان لظى

مونته قال الله تعالى كلا انها لظى ولهذا صنعت

من الصرق لانها فيها العلمية والتأنيث وان كان لغرام

فيجب ان يكون مجرورا فان قلت فوصفة لغرام وهو مجرور

والثاني قافيته مجرورة ايضاً نقول لم يظهر وقد استفهام الجميع

قلت القصيدة كلها را مفتوحة واولها ماذا على رقى

التنيه

١٠٩٣ باب ٣٧ من تفسيره في تفسيره

احسن الاستعارة ما نطق به القرآن الكريم في قوله تعالى فما
بكت عليهم السما والارض " قال الواحدى رحمه الله في التفسير
روى انس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبي صلعم يقول
ما من عبد الا له في السما بابان باب يخرج منه زرقه
وباب يدخل منه عليه فاذا مات فقداه وبكى عليه وتلى
هذه الآية قال وذلك لانهم يكونون يعملون على الارض
يعملون على الارض عملا صالحا فتبكي عليهم واذا لم يصعد
الى السما كلام طيب ولا عمل صالح تبكى عليهم وهذا قول
اكثر المفسرين انتهى - وقال الكواشى وغيره وفي الحديث
ما من مؤمن مات في غربة غابت فيها بواكيه الا بكت
عليه السما والارض وعن علي رضى الله عنه ان المؤمن اذا مات بكى
عليه مصلاة من الارض ومصعد عمله من السما

وقال بكى السما حرة اطرافها وقال السدى لما قتل
الحسين بكت عليه السما اربعين يوما وبكوا وحزنا وتجز
ان يكون التقدير فما بكت عليهم اقل السما ولا اقل الارض
محذوف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كقوله تعالى واسئلكم
القرنة وقال بعضهم تجوز ان يكون للسما والارض بكى
حقيقه يعلمه الله تعالى ومن يشاء من عباده كما ان لهم
تسبيحا انتهى قلت هذا ما يتعلق بالاية من حيث
التفسير واما ما يتعلق بها من حيث البلاغة مما له تعلق
بعلم البيان فهو حسن الاستعارة وهذا الذى يؤيد ترجمة
هذا الباب والكلام على هذه الآية الكريمة من هذه الحثية وهو
لب العريفة وطراز التفسير

فاقول اعلم ان هذه الاستعارة تسمى التهكمية وهي احد اقسام
الاستعارة لان هؤلاء الذين اخبرهم عنهم بانهم تركوا عدة جنات
وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كانوا يعتقدون
في انفسهم لو لوقهم بدنيام وما ملكوه من خيراتها ~~وليسوا~~ ولجبروتهم
وتعاضدهم وعزيم انهم لو ماتوا احزنت السما والارض عليهم
واظلم الوجود وكسفت الشمس اسفا عليهم وحزنا على ما
هو الحادثة في اصطلاح الشعرا واذا رثوا عظيما وارادوا
تهويل مصابة وتعظيم الخطب فيه فنطق القرآن هذا
اللفظ في حقهم تهكما بهم وسخرية فقال تعالى فما
بكت عليهم السما والارض يعنى انهم كانوا اهلا لذلك
ولكن ما فعلت السما والارض في حقهم من بعد
ما كانوا اهلا استحقاقا بهم وعدم التقات الى شانهم
وانهم كانوا اقل من ذلك وفي القرآن الكريم عدة
آيات من هذا الضرب منها قوله تعالى حكاه عن
قوم شعيب "انك لانت الحكيم الرشيد" تدل قرآن
احوالهم انهم اتوا بهذا اللفظ بدل السفينة ~~التي~~ الخوى
وقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم ~~تدل~~ تدل القرآين
انه اتى بهذا اللفظ بدل اندرهم او عزيم ~~س~~ وقوله تعالى
"ذق انك انت العزيز الكريم" تدل القرآين انه اتى بهذا
اللفظ بدل المهان او الذليل الحقير ولم يسمع في
الشعر مثل آيات ابن الدوى اللامية في احده قيل
انها في القاضي الفاضل رحمه الله وقيل في ابن
حصينه فانه اجاد في التلصص بضموم الكلام وحسن

التشبيه وهي مشهورة قال في آخرها

واذا لم يكن من الحجر بدي + فعسى ان تزورنا في الخيال
وابيان ابن عنين في القاضي الفاضل ايضا من هذا البان
واولها

حاشا لعبد الرحيم سيدنا الفاضل مما تقوله الشغل
ومما جاء في الشعر من استنارة البكا لخير الانسان قول
ابن نفاذه

له الغلا خصوصاً غير مشترك + لكن نداه لكل الناس مشترك
تبيكي تبكي حوارمه يوم الوعى بدم + وذلك الابع للنيا به فخر
وقال ايضا

وكل غصن فيه زهر ناجم + كانه للعين نجم زاهر
مخضرة كانها زمرد + قد رصعت خلاله الجواهر

المعنى في قوله زهر ناجم + كانه للعين نجم زاهر
المعنى في قوله زمرد + قد رصعت خلاله الجواهر